

Distr.: General
10 December 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من اتحاد الأمهات، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2009/1



البيان*

اتحاد الأمهات هو منظمة مسيحية يقوم تكوينها على العضوية وينتسب إليها ٣,٦ مليون عضو في ٧٨ بلداً. وينظم أعضاؤها، بدافع من إيمانهم، مبادرات على مستوى القواعد الشعبية لدعم الزواج والحياة الأسرية وازدهار العلاقات في المجتمعات المحلية. ومارس أعضاؤها الضغط على الحكومات الوطنية والهيئات الدولية في ما يتعلق بالمسائل التي تواجه في المجتمعات المحلية، بما في ذلك عدم المساواة بين الجنسين والتمييز ضد المرأة.

لمحة عامة

ما زال العديد من المسؤوليات في القطاعين الخاص والعام مقسم في عام ٢٠٠٩ على أساس نوع الجنس. وما زالت النساء والفتيات يقمن في جميع أنحاء العالم بمعظم المهام المنزلية، على الرغم من أن الرجال يميلون، حتى الآن، إلى تحمل المسؤولية عن مهام مثل الإصلاحات المنزلية.

وفي حالة تقديم الرعاية، فإن المسؤولية ما زالت، في جميع أنحاء العالم، تقع إلى حد كبير على النساء، على الرغم من أن الآباء ينفقون الآن ما بين ربع وثلث الوقت الذي تنفقه الأمهات في توجيه رعاية الأطفال^(١). والاحتمال الأكبر هو أن توازن النساء بين رعاية الأطفال وغيرهم من المعالين وبين العمل المدفوع الأجر، وبالتالي فهن يشكلن غالبية أولئك الذين يعملون بدوام جزئي أو بغيره من ترتيبات العمل المرنة الأخرى. فمثلاً ٥٠ في المائة من الوظائف المتاحة للمرأة في المملكة المتحدة هي وظائف بدوام جزئي، مقارنة بحوالي ١٦ في المائة للرجال^(٢). وهناك تباين كبير جداً في الحصول على إجازة والدية لائقة مدفوعة الأجر - حيث لا يمكن للآباء الحصول على إجازة مدفوعة الأجر مدتها أكثر من شهر واحد^(٣) إلا في ألمانيا وأيسلندا وإيطاليا وسلوفينيا والسويد وكندا والنرويج، بينما يمنح ٩٧ في المائة من البلدان إجازة أمومة مدفوعة الأجر وطويلة الأجل^(٤).

* صدر بدون تحرير رسمي

(١) *FatherWorld*, Fatherhood Institute, June <http://www.fatherhoodinstitute.org/index.php?id=14&cid=256> (١) 2005.

(٢) *Labour Force Survey (LFS)*, UK Office for National Statistics, April - June 2008 (٢) <http://www.statistics.gov.uk/cci/nugget.asp?id=1654>.

(٣) http://www.nationmaster.com/graph/lab_par_lea_pai_pat_lea-labor-parental-leave-paid-paternity (٣)

(٤) <http://unstats.un.org/unsd/demographic/products/indwm/ww2005/tab5c.htm> (٤)

وفي جميع أنحاء العالم، تكون المرأة أكثر احتمالاً من الرجال في رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (PLWHAs). ويقع العبء الأكبر على عاتق العالم النامي، حيث يعيش ٩٥ في المائة من الـ ٣٣,٢ مليون شخص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولكن إمكانية حصولهم على العلاج محدودة للغاية، وذلك بسبب تكلفة العلاج وملاءمته - رغم أن من العلاج قد يكلف أقل من ٨٧ دولار لكل مريض سنوياً^(٥).

ولا يزال الرجال يحملون مسؤوليات اتخاذ القرار بالأسرة داخل العديد من المجتمعات، وفي بعض المناطق من العالم لا يسمح للمرأة باتخاذ القرار بشأن المسائل المالية أو المتعلقة بالامتلاكات. ويتحمل ٢٧ في المائة فقط من الرجال في جميع أنحاء العالم المسؤولية عن تنظيم الأسرة من خلال استخدام وسائل منع الحمل للذكور^(٦)، ولكن الكثير من النساء محرومات من اتخاذ أي خيار فيما يتعلق بوسائل تنظيم الأسرة. وفي الحياة العامة على نطاق العالم، ما زال الرجال مسؤولين إلى حد كبير، عن اتخاذ القرار. فعلى سبيل المثال فإن ٨٧ في المائة من رؤساء الدول هم من الرجال، كما أن قادة الصناعة والزعماء الدينيين هم من الرجال.

ومن المهم أن لا يتم وصف المسؤوليات وفقاً لنوع الجنس، وأن لا تُبنى قيمتها على أساس ما إذا كان الذي يقوم بتنفيذها رجل أو امرأة. والاعتراف بالدور الذي تقوم به الأسرة، أيًا كان هيكلها، هو أمر محوري بالنسبة للخطاب المتعلق بتقاسم المسؤوليات. وإذا كان قد تم تعلّم الظلم داخل المنزل، يصبح المنزل هو المكان الذي يجب فيه الاعتراض على الظلم أولاً وقبل كل شيء. ومع ذلك، فيجب عدم نبذ الأسرة بسبب الارتياح بأنها مجرد قوة قمعية ضد النساء. ويجب على النساء والرجال أن يشتركا سوياً في تطوير علاقات مزدهرة داخل الأسرة، وأن يرسخوا بالتالي جذور قيم مثل المساواة والعدالة في المجتمع الأوسع.

اتحاد الأمهات

يُمح اتحاد الأمهات تقديم الرعاية مكانة عالية، ويقوم بدعم الأسر، ويفحص الكيفية التي يمكن للأسر أن تقوم فيها برعاية بعضها البعض من خلال تقاسم المسؤوليات. ويقوم برنامج الوالدية على نطاق العالم التابع لاتحاد الأمهات ببناء مهارات الأبوة والأمومة لدى

(٥) <http://www.msfaaccess.org/main/hiv-aids/utw-interview-with-campaign-pharmacist/> (٥) Medecins Sans Frontieres.

(٦) http://www.imccoalition.org/facts/Attitudes_toward_male_contraception.pdf (٦) World Contraception Use 2003, United Nations DESA Population Division.

الأفراد، ويُمكن المشاركين من تبادل خبراتهم وتربية أطفالهم. ويعمل أيضا ميسرو الوالدية المُدرَّبون على كسر الحواجز التي تحول دون المساواة في تقاسم المسؤوليات داخل الأسرة. وقد كان البرنامج ناجحا في إشراك الرجال ومساعدتهم على استكشاف الدور الهام الذي يتعين عليهم أن يقوموا به في إطار الأسرة.

”قال لي توم، وهو والد يشارك في مجموعتي التي تتدرب على الوالدية، إن، حتى من يعملون معه قالوا إنه تعيّر منذ أن بدأ يحضّر مجموعتي التي تتدرب على الوالدية. وكان كثيرا ما يفقد هدوء أعصابه، وهم لا يمكنهم أن يصدقوا أنه لم يعد الآن يفقد السيطرة على أعصابه فجأة“.

أحد ميسري الوالدية، من المملكة المتحدة

ولا تقتصر فقط مهمة برنامج محور الأمية والتنمية التابع لاتحاد الأمهات على تدريس مهارات الحساب والقراءة والكتابة، فالمتعلمون يقومون أيضا بمناقشة التحديات ومعالجتها في إطار أسرهم ومجتمعهم المحلية، لاسيما عدم المساواة بين الجنسين والعنف المنزلي. و اكتسبت المرأة، من خلال البرنامج، مسؤوليات أكبر في الأسرة المعيشية، وفي اتخاذ القرارات في الشؤون المالية، وفي قيادة المجتمع.

”قبل انضمامنا لهذا البرنامج، لم نكن نفهم بعضنا البعض [الأزواج] ولكننا الآن نستطيع أن نجلس معا ونحل مشاكلنا معا. وتقليديا، فإنني كامرأة، كنت سألام على أشياء كثيرة... وهذه الممارسة لم تعد موجودة. ونحن الآن نتشارك في أعمال المنزل، كما نشارك أيضا في اتخاذ القرارات مع الرجال“.

إحدى المتعلمات، من السودان

”إن [المساواة] الحقبة بين الجنسين تتمثل في تقاسم أعباء المنزل بين الرجل والمرأة. وهذه المرة فإننا نقوم بعمل الأشياء معا. وحلقة [محور الأمية] هذه جعلتنا ندرك ذلك من خلال النقاش“.

أحد المتعلمين، من ملاوي

ويقوم برنامج الحياة الأسرية التابع لاتحاد الأمهات في أوغندا بتمكين الأسر وأفراد المجتمع المحلي من العمل معا على معالجة القضايا التي تؤثر فيهم، ولا سيما من خلال العناية بصحتهم، ومسكنهم وبيئتهم المحلية. ويقوم أعضاء المجتمع المحلي بزيادة الوعي أيضا بشأن انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوقاية منه ومعالجته من خلال الدراما والغناء.

ويتم دعم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق مقدمي رعاية مدربين يؤدون عملهم بالمتزل، ويحصلون بدورهم على الدعم من عاملين مدربين تابعين لاتحاد الأمهات. كما يحصل أفراد الأسر والمجتمعات المحلية الذين يقومون برعاية الأطفال الذين تيموا بسبب الإيدز، على الدعم من مقدمي الرعاية بالمتزل، ويتعرفون على كيفية زراعة النباتات الغذائية والطبية - مما يؤدي إلى تحسين التغذية والصحة - كما يتعرفون على الأنشطة المدرة للدخل. وفي هذه الحالات، لا يهم نوع الجنس، بل تتمثل الأولوية في تقديم الرعاية، حيث إن العديد من مقدمي الرعاية بالمتزل هم من الذكور.

”لقد كنت خجولا جدا من قبل، لكنني اليوم سعيد جدا لأنني لا أتعرض للتمييز في مجموعتي كشخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وأنا الآن أحصل على الأدوية، ويبدو من مذهري، كما أشعر في قرارة نفسي، بأنني أفضل بكثير. ولا يمكن لأحد أن يعرف بأنني مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية. لقد مكنتني الأدوية من أن أكون قويا وأن أشارك في الأنشطة المدرة للدخل. ولدينا مزارع للدواجن وحدائق للخضر، توفر لنا التغذية الجيدة والصحة، وأنا الآن أعيش سعيدا جدا“.

أحد المشاركين في برنامج الحياة الأسرية، أوغندا

وعن طريق دعم أفراد الأسرة الذكور والإناث، ومجتمعات محلية بكاملها، يقوم اتحاد الأمهات ببناء القدرات على مستوى القواعد الشعبية من أجل الأجيال القادمة من النساء والرجال ليتشاركوا، على قدم المساواة، في المسؤوليات ويعلموا من شأنها.

توصيات اتحاد الأمهات إلى الحكومات

وهناك حاجة إلى اتخاذ نهج شامل لتعزيز المساواة في تقاسم المسؤوليات. وبالإضافة إلى دعم الأسر والمجتمعات المحلية كي تتمكن من وضع الأسس اللازمة لتحقيق المساواة بين الجنسين، يتعين على الحكومات تيسير توسيع نطاق تطوير المساواة بين الجنسين، ثقافيا ومؤسسيا. وينبغي للحكومات أن تؤدي دورها من خلال:

١ - دعم برامج القواعد الشعبية التي تقوم بتعزيز ودعم المساواة في تقاسم المسؤوليات بين المرأة والرجل داخل إطار الأسرة المعيشية والمجتمع ككل.

١-١ ينبغي للحكومات أن تضمن تزويد هذه البرامج بما يكفي من الموارد وبيئة داعمة للعمل ضمن إطارها، بما في ذلك البرامج التي تركز بوجه خاص على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

- ٢ - تنفيذ سياسات من شأنها مساعدة النساء والرجال على تقاسم المسؤوليات بالتساوي داخل الحياة الأسرية والعملية وداخل المجتمع ككل.
- ١-٢ يتعين على الحكومات تنفيذ سياسات تُمكن النساء والرجال على السواء من التوفيق بين الحياة العملية والأسرية، على سبيل المثال، من خلال ممارسات عمل مرنة ومنح إجازة الوالدية، لا سيما إجازة الأبوة، وإجازة القائمين بالرعاية.
- ٢-٢ يجب أن تلتزم دول الاتحاد الأوروبي بأهداف برشلونة المتعلقة برعاية الأطفال^(٧) بغرض تحسين توفير الرعاية للأطفال وغيرهم من المعالين، وذلك لضمان تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل في المشاركة في العمل المأجور، وبالتالي في صنع القرارات الاقتصادية.
- ٣-٢ تحتاج الحكومات أيضا إلى رفض وضع المسؤوليات في قوالب نمطية بوسائل الثقافة والإعلام، على سبيل المثال، باتباع المثال الذي اختطه القرار غير التشريعي للبرلمان الأوروبي بشأن الكيفية التي يؤثر بها التسويق والإعلان في المساواة بين المرأة والرجل.
- ٣ - الالتزام دون تحفظ بتحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية (مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)، ولا سيما الغايتان ١^(٨) و ٢^(٩).
- ١-٣ يجب على الحكومات أن تستثمر في: جميع أشكال التثقيف في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك الوعي بتوافر العلاج في البلد والحد من الوصمة؛ والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وبرامج العلاج، على مستوى من شأنه وقف انتشار الفيروس وبدء انحساره.
- ٢-٣ يجب على الحكومات أن تعمل معا لضمان أن التكاليف، وقوانين تسجيل براءات اختراع الأدوية، والاتفاقات الدولية، وكذلك أوجه عدم المساواة بين الجنسين، لا تمنع الذين يحتاجون إلى العلاج من الحصول عليه عند الحاجة.

(٧) توفير الرعاية الطبية بحلول عام ٢٠١٠ لما لا يقل عن ٩٠ في المائة من الأطفال بين سن ثلاث سنوات والعمر الإلزامي للمدرسة، ولما لا يقل عن ٣٣ في المائة للأطفال الذين يقل عمرهم عن ثلاث سنوات.

(٨) وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبدء انحساره بحلول عام ٢٠١٥.

(٩) تحقيق إمكانية الحصول على علاج نقص المناعة البشرية/الإيدز بشكل شامل بحلول عام ٢٠١٠ بالنسبة لجميع من يحتاجونه.